

**واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات
التعلم النشط في تدريس المرحلة الابتدائية بمحافظة
الرين من وجهة نظر المعلمات والمشرفات**

**The reality of using Islamic education teachers strategies for
active learning in teaching the elementary level in Al-Rin
Governorate from the point of view of teachers and
supervisors**

إعداد

عائشة محمد فالح القحطاني
د. عبدالمحسن بن سيف السيف
Doi:10.33850/jasep.2020.100695

قبول النشر: ٢٥/٥/٢٠٢٠

استلام البحث: ٣/٥/٢٠٢٠

المستخلص :

هدف هذا البحث إلى التعرف على درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط، والكشف عن الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدامها، ومعرفة الفروق الإحصائية بين إجابات المعلمات والمشرفات حول درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وحول الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم استراتيجيات التعلم النشط، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار جميع معلمات ومشرفات التربية الإسلامية بمحافظة الرين، وتكونت عينة البحث من (٤١) معلمة للتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، و(٧) مشرفات تربوية للتربية الإسلامية، ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة أداة الاستبانة وتكونت من محورين: المحور الأول يتعلق باستراتيجيات التعلم النشط، والمحور الثاني يتعلق بالصعوبات التي تواجههم أثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وقامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة البحث بعد التأكد من صدقها وثباتها، وكان من أهم نتائج البحث. أن درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة عالية، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على كل من: أن التعليم التعاوني يساعد المعلمة على تنمية المهارات الاجتماعية بين التلميذات داخل المجموعات، وكذلك أن المعلمة

تحاول استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي سبق وحصلت على دورات تدريبية فيها، كما بينت النتائج أن هناك أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية، ومن أبرز تلك الصعوبات: نقص التجهيزات والتقنيات الحديثة داخل الفصول الدراسية، وكذلك نقص الحوافز المعنوية والمادية التي تشجع المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم النشط. كما بينت النتائج أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط باختلاف متغير الوظيفة، كما أوضحت النتائج أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط باختلاف متغير الوظيفة.

Abstract:

The aim of this research is to identify the degree of use of Islamic education teachers active learning strategies, and to detect the difficulties they face while using them, and to know the statistical differences between the answers of teachers and supervisors about the degree of use of active learning strategies, and about the difficulties that Islamic education teachers face when using active learning strategies, The researcher used the descriptive survey method, and all the teachers and supervisors of Islamic education in Al-Rayn Governorate were selected. The research sample consisted of (41) teachers of Islamic education in the primary stage, and (7) educational supervisors for Islamic education. The results showed that there are no statistically significant differences between the averages of the responses of the study individuals about the degree of the use of Islamic education parameters in the primary stage for active learning strategies according to the different job variable. Islamic education teachers in the elementary stage of active learning strategies according to the job variable.

المقدمة:

الأستاذة المبدعة هي تلك التي تبحث دائماً عن أفضل الأفكار التي ترتقي بها نحو حياة أفضل، متطلعة لمستقبل مشرق مستفيدة من دروس الماضي وعبرة من أجل غد أفضل.

وكل ما نشهده اليوم من تغيرات وتحولات كثيرة، في عصرنا عصر الجودة والحدثة إذ حصل انفجار معرفي ومعلوماتي بشكل هائل ومتسارع، مؤثراً في جميع جوانب الحياة عامة وفي العملية التعليمية خاصة، ولمسايرة هذا التطور، أصبحت الحاجة ماسة إلى استخدام استراتيجيات تدريس جديدة تعمل على الاهتمام بالتفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص والاهتمام بالطلاب الموهوبين واحتضانهم. كما ذكر عبد العزيز (٢٠١٤، ص ٣) أن هو "من المعروف أن تنمية التفكير لدى الطلاب تجري بمناهج دراسية أو برامج تدريبية مستقلة عن المناهج الدراسية، التي تسهم في تنمية مهارات التفكير، فالنمطية في التعليم تعيق هذه المهارات، ولا تؤدي إلى إعداد طلبة يمازون بالإبداع ويقدرّون على الإنتاج الفكري المتنوع والجديد".

كما ذكر ديمس (٢٠٠٨) أن كلما كان المعلم يستخدم استراتيجيات تدريسية تجعل الطلاب يشاركون في العملية التعليمية كانت النتائج أفضل، ومن ثم نستطيع أن نلمس الأثر الواضح للاستراتيجيات التعليمية وخصوصاً في طلاب المرحلة الابتدائية، لتنشئة أجيال جديدة متعلمة مكتسبة الكثير من المهارات. يتم اختيار الإستراتيجيات التدريسية التي تحقق الأهداف المنشودة والمحددة سلفاً، والتي تناسب خصائص المتعلمين وعددهم، وليس هناك تفاضل بين الاستراتيجيات ولكن هناك استراتيجيات تحقق جوانب التعلم أكثر من غيرها من الاستراتيجيات، وقد يكون التفاضل بين الإستراتيجيات من ناحية الظروف وفي ظل إمكانيات مادية وبشرية معينة، فعلى أستاذة المادة عند اختيار الاستراتيجية المناسبة أن تضع كل ذلك في عين الاعتبار، فعلى كل أستاذة التنوع في استراتيجيات التدريس الحديثة، تبعاً لتغير طبيعة العملية التعليمية، لتشمل جميع المستويات المعرفية الإدراكية، التي تجعل موقف المتعلم إيجابياً في العملية التعليمية، قادراً على اكتساب عدة مهارات عقلية وحركية واجتماعية.

وبين زيتون (٢٠٠٩). أن التدريس من خلال استخدام إستراتيجيات التعلم النشط يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب مما يجعلهم أكثر فاعلية داخل الصف الدراسي، كما يساعد على تثبيت المعلومات لديهم وتزويدهم بالتحصيل العلمي وخلق بيئة علمية ذات طابع تعاوني.

ولقد بينت الكثير من الدراسات التربوية أثر استراتيجيات التعلم النشط في تقوية مخرجات التعليم في المواد الدراسية، ومنها دراسة كل من المصري (٢٠١٤م) والشمري (٢٠١٠م) وعمار (٢٠٠٩م) والزايدي (٢٠٠٨).

فوجدنا أن التعلم النشط له فوائد وأثر ملحوظ في جميع المواد الدراسية، فإن مواد التربية الإسلامية أولى بالإفادة منه، فهي من أهم الأسس التي يقوم عليها التعليم بالمملكة العربية السعودية، لذلك حرصت وزارة التربية والتعليم على تدريس التربية الإسلامية في جميع مراحل التعليم ووفرت الإمكانيات اللازمة لتحقيق الأهداف بصفة عامة وأهداف التربية الإسلامية بصفة خاصة.

وعلى ضوء أهمية موقع معلم التربية الإسلامية في منظومة العملية التعليمية، وتأثيره في تنمية وبناء الجانب الروحي والعقلي للطالب، فإنه ينبغي الاهتمام المستمر بتقييم مستوى أدائه التدريسي، ومدى استفادته من التصور الحاصل في مجال استراتيجيات التعلم، وقياس ما يحققه من أهداف تربوية وتعليمية بتدريسه بتلك الاستراتيجيات. (الزهراني، ٢٠١٢).

كما أن المرحلة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية في حياة المتعلم، فهي مرحلة البناء للطالب ويتميز الطالب فيها بخلو الذهن وتقبل التعليم بشكل جيد، فعلى المعلمة وخصوصاً معلمة التربية الإسلامية مراعاة خصائص طالبة المرحلة الابتدائية أثناء التدريس والحرص على خروجها بنتائج جيدة، وذلك بالابتعاد عن الاستراتيجيات التدريسية التقليدية التي تعتمد على التلقين واسترجاع المعلومات، واستخدام استراتيجيات التعليم الحديثة في التدريس، ومنها استراتيجيات التعلم النشط الذي تكشف عن مواهب الطالبات ومهاراتهم وتنميتها وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتجعل الطالبة مشاركة فعالة وإيجابية.

مشكلة البحث:

من خلال عملي كمعلمة لتدريس مواد التربية الإسلامية في الميدان وجدت الكثير من القصور في عملية تطبيق الاستراتيجيات رغم أنا استخدامها ضروري وخصوص في مواد التربية الإسلامية والباحثة تتطلع من خلال هذا البحث معرفة مواطن الخلل في التطبيق، علماً بأن الباحثة قد درست كيفية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط وكيفية تفعيلها في مواد التربية الإسلامية، وهذا ما أكدته الشافعي (١٤٠٩هـ، ص ٩٦) في قوله: إن رتبة الموقف التدريسي، وجمود المعلم، وعدم استخدامه للوسائل والطرق الجذابة والشائقة في تدريس التربية الإسلامية، من أهم الأسباب لعدم إقبال التلاميذ على دراستها؛ وبالتالي عدم تحقيق التربية الإسلامية لأهدافها مما يؤدي إلى فشل العملية التعليمية.

لذا فإن الباحثة أرادت القيام بهذا البحث لمعرفة واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين والوقوف على الصعوبات التي تواجه المعلمات عند استخدامهم هذه الاستراتيجيات، وإيجاد حلول مناسبة للتغلب عليها، حتى لا يكون هناك عائق لدى المعلمات يعيق تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

أسئلة البحث:

تتكون أسئلة البحث من السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين من وجهة نظر المعلمات والمشرفات؟

ويقترح من السؤال الرئيس أربعة أسئلة فرعية:

(١) ما درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة

الابتدائية، من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمحافظة الرين؟

(٢) ما الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم استراتيجيات التعلم النشط، من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمحافظة الرين؟

(٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمات والمشرفات، في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط، في المرحلة الابتدائية؟

(٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمات والمشرفات، في درجة الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم استراتيجيات

التعلم النشط؟

أهداف البحث:

(١) التعرف درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية، من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمحافظة الرين.

(٢) تحديد الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم استراتيجيات التعلم النشط، من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمحافظة الرين.

(٣) التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمات والمشرفات، في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط، في المرحلة الابتدائية.

(٤) التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمات والمشرفات، في درجة الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم استراتيجيات التعلم النشط.

أهمية البحث:

- يكتسب هذا البحث أهميته من حيث أنه يخدم تدريس التربية الإسلامية عمليا، وتعزيز مكانتها وأثرها على قيم التلاميذ الأخلاقية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام بتدريسها للتدريس الأمثل والابقي أثراً.
- يساعد هذا البحث المشرفات التربويات والقائمت على إعداد برامج التدريب للمعلمات في وزارة التربية والتعليم، في التعرف على درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط من قبل معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.
- يساهم هذا البحث في إبراز أهم الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدام استراتيجيات التعلم النشط؛ مما يساعد على فهم تلك الصعوبات، والتغلب عليها، والتقليل من آثارها في العملية التعليمية.
- تساعد نتائج هذا البحث في إعادة النظر في برامج إعداد معلمات التربية الإسلامية، بما يناسب طبيعة التقدم، وما يشهده من تطور في استراتيجيات التدريس.
- قد يثير هذا البحث الاهتمام لدى الباحثين للقيام ببحوث ودراسات أخرى في المجال نفسه، أو المجالات الأخرى المتشابهة.

حدود البحث:

- أ- الحدود الموضوعية:
يقتصر البحث على معرفة درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية استراتيجيات التعلم النشط الآتية: (التعلم التعاوني- العصف الذهني- تدريس الأقران)، ومعرفة الصعوبات التي تحد من استخدام هذه الاستراتيجيات.
- ب- الحدود البشرية:
عينة من معلمات التربية الإسلامية الذين يدرسون الصفوف العليا (الرابع، الخامس، السادس) في المدارس الابتدائية الحكومية للبنات بمحافظة الرين، وكذلك من جميع مشرفات التربية الإسلامية بمحافظة الرين والبالغ عددهم (٦٠) مفردة، بواقع (٥٠) معلمة و (١٠) مشرفات.
- ج- الحدود المكانية:
عينة من مدارس التعليم العام الابتدائية الحكومية بمحافظة الرين، ومن مكتب الاشراف بمحافظة الرين.
- د- الحدود الزمانية:
تم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤١-١٤٤٢ هـ.

مصطلحات البحث:

واقع:

التعريف الاجرائي/ الوضع الحالي والتطبيق الحقيقي لاستراتيجيات التعلم النشط.

استراتيجيات:

التعريف اللغوي/ يعرفها زيتون (٢٠٠١م، ص ٢٨٠). بانها "مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانيات المتاحة"

التعريف الاجرائي/ هي تلك الاستراتيجيات التي تعتمد على مشاركة التلميذ في التعلم، وقيامه بدور إيجابي في اكتساب المعلومات، والمهارات، والاتجاهات، ومنها: (التعلم التعاوني- العصف الذهني- لعب الأدوار- تدريس الأقران- حل المشكلات- خرائط المفاهيم- التعلم بالاكتشاف الموجه- التعلم الذاتي).

التعلم النشط: ويقصد به إجرائياً: التعلم المتمركز حول تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحيث يجعل التلاميذ يشاركون بفاعلية في تعلمهم، خلال حصص التربية الإسلامية، ويقبل فيها اعتماد المعلم على أسلوب الإلقاء، ويلجأ الى أسلوب المشارك والموجه.

التربية الإسلامية:

يقصد إجرائياً: هي تلك المواد الدينية التي تقدمها المدرسة في المرحلة الابتدائية، والمتمثلة في القرآن الكريم، والتجويد، والتوحيد، والحديث، والفقهاء.

المرحلة الابتدائية:

ذكر فلاته (١٤٠٤هـ، ص ١٠). أنها ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى الثانية عشرة.

الإطار النظري:

استراتيجيات التعلم النشط:

في ضوء التفاعل مع النظام التعليمي في المملكة، ومعا التحولات والمستجدات التربوية في العالم، والتقدم والانفجار المعرفي الكبير أصبح التعلم النشط من الضرورات التربوية لمواكبة هذا النمو المعرفي المتسارع، كما أكد زيتون (٢٠٠٠م)، أن نشاط التلميذ ركيزة مهمة من ركائز نظرية بياجيه، وأن التعلم في مدرسة بياجيه عملية نشطة، والمعيار الذي نحكم به على استراتيجيات التدريس النشطة ليس ما يقوم به التلميذ من سلوكيات ظاهرة فقط، وإنما هي التي تتميز بآتاحة الفرصة للتلميذ كي يبني معرفته بنشاط، بحيث تكون مهمة التعلم مقصورة على تحديد طريقة تفكير التلميذ، وما لديه من معارف سابقة، ويكون دور المعلم موجهاً ومرشداً وميسراً لهذه العملية. وذكر الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨). بأنها الإجراءات

والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف، للوصول إلى مخرجات نهائية في ضوء الأهداف التي تم وضعها.

معايير اختيار استراتيجية التدريس/

ذكر مطاوع (١٩٩٨) العديد من معايير اختيار استراتيجية التدريس منها:

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- الحرص على إيجابية المتعلم ونشاطه وربط المتعلم بمصادر المعرفة.
- تكون مناسبة لطبيعة الأهداف والمحتوى الدراسي.
- تحقيق بهجة التعلم ومتعنه وتذليل صعوبات التعلم.
- نشر الألفة والاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلمين.
- الربط بين المتعلم والمادة العلمية والبيئة والمجتمع.

الشروط الأساسية لنجاح استراتيجيات التعلم النشط:

ترى فاطمة عبد الوهاب (٢٠٠٥، ص ١٤٦) أن الشروط الأساسية لنجاح

استراتيجيات التعلم النشط تتمثل في الآتي:

- البدء باستخدام التعلم النشط في مرحلة مبكرة؛ حتى يعطي التلاميذ الفرصة لبناء فريق ومجموعات منظمة كالمرحلة الابتدائية التي حددتها الباحثة كمرحلة مستهدفة.
- وضوح الأهداف، ودقتها، وبساطتها.
- مناسبة الأنشطة والتجارب للمحتوى، ولمستوى التلاميذ.
- أن يركز العمل أو النشاط على الناتج.
- أن تكون معايير الناتج المرتبطة بالنشاط واضحة للتلاميذ.
- الحداثة والتنوع في بناء المهام والأنشطة، بحيث يشعر التلاميذ بأنها حقيقية وواقعية.

وترى الباحثة أن استخدام التعلم النشط له تأثير كبير في المرحلة الابتدائية، لأن الطفل عندما ينتقل من أسرته إلى مدرسته يكون عنده نوع من الرهبة والخوف، فالتعلم النشط هنا يكسر حاجز الرهبة ويكشف عن ميول الطلاب واهتماماتهم واتجاهاتهم فيعطي المعلم إمام تام بطلابه، ويجعله قادر الى مراعاة ما بينهم من فروق فردية، وعلى اختيار الاستراتيجيات المناسبة لهم.

ومن استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن تطبيقها في المجال التدريسي/

١- استراتيجية التعلم بالأقران:

وهي استراتيجية تقوم على تعليم التلاميذ بعضهم بعضا ومثال ذلك: لما رأى عبد الله بن زيد رؤيا الأذان والإقامة وأخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم قال له: " إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتا منك" فقامت مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به (أبوداود، ٩٣/٢) فقد استخدم صلى

الله عليه وسلم هذه الاستراتيجية لتعليم صحابته والأمة التعاون في إقامة الشعائر والعمل الجماعي والإيثار وفضل الأذان وأن يعلم بعضهم بعضا.

مفهوم استراتيجية التعلم بالأقران ونشأتها:

يعد تدريس الأقران كما ذكر الخليفة ومطاوع (٢٠١٥، ص ١٤٠) أحد الاستراتيجيات التي يتم بواسطتها تدريس المتعلم لزميله (قرينه) في الصف الدراسي أو المدرسة، وهي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تتميز بتدريب المتعلم على كيفية تعليم قرينه".

يقصد بها "التعامل بالأقران وذلك عن طريق الأنشطة المختلفة التي تحدد بالأنظمة وذلك وهو يختلف من نظرة لأخرى وأيضاً من أسلوب لآخر وفقاً للعمليات والأسس التقويمية التي يقوم بها المشرف أو الإدارة ذاتها، وأيضاً يختلف من الطريقة أو الكيفية التي يتعامل بها في ذلك الإجراء بشكل عام وواضح وموحد". (الدسوقي، ٢٠١٦م، ص ١٢).

ووردة عدة تعاريف عن استراتيجية التعلم بالأقران منها:

عرفة بأنها: "نظام تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتعاون مع بعضهم البعض، حيث يقوم (القرين /المعلم) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين (الأقران/المتعلمون) الأقل كفاءة في إتقانها وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم". (عثمان، ٢٠٠٧، ص ١٥)

كما عرفة بأنها "استراتيجية تقوم على تقسيم الفصل الدراسي إلى مجموعتين من الأقران مجموعة مرتفعة الأداء في مهارة ما، ومجموعة منخفضة الأداء في نفس المهارة، بحيث تقوم المجموعة الأولى (القرين المعلم) بعد اتقانهم لأداء هذه المهارة بتنميتها من خلال المعلم لأقرانهم في المجموعة الثانية (القرين المتعلم)". (عطية، ٢٠٠٤، ص ٥٩).

- أسس استراتيجية التعلم بالأقران وأساليبها.

أ- أسس استراتيجية التعلم بالأقران: لكل استراتيجية أسس تقوم عليها لتحقيق الأهداف المرجوة منها قد تتشابه هذه الأسس إلى حد كبير وقد تختلف بعض الشيء، فمت بذكر بعض الأسس الخاصة باستراتيجية التعلم بالأقران في نقاط متعددة وكل ذلك في ضوء الأسس التربوية والاجتماعية والنفسية والعلمية وهي:

الأسس التربوية:

- الجمع بين النمو الفردي للمتعلم والنمو الاجتماعي وفق تربية شاملة متكاملة.
- تنمية القيم الفردية الإيجابية كالإحساس بالمسؤولية والانضباط والتخلص من القيم الفردية السلبية كالأنانية والغرور وغيرها.
- تربية المتعلمين على إنجاز العمل والانضباط الذاتي.

الأسس الاجتماعية:

- الاعتماد على التعاون للعمل ضمن المجموعة.
- تنمية دافع النشاط والانخراط للمشاركة في النقاش وتبادل الآراء مع الآخرين.
- تنمية حاجات المتعلمين الاجتماعية والتعلم وفق نظام اجتماعي تربوي مقنن كتنسيق وتوزيع الأدوار وترتيب المهام والمسئوليات.

الأسس النفسية:

- الاهتمام بالتفاعل الإيجابي وتفعيل مستوى الدافعية.
- إشباع الحاجات النفسية للمتعلمين ومراعاة خصائص نمو التلاميذ وحاجاتهم واستعداداتهم وميولهم.
- اكتشاف رغبات المتعلمين وميولهم والعمل على تلبية الميول الإيجابية لديهم.
- مراعاة لمبدأ الفروق الفردية. (المالكي، ٢٠١٨م)

الأسس العلمية:

- البدء بأهداف واضحة يمكن تحقيقها، وتوضيح طبيعة المفهوم.
- تجزئة المادة العلمية إلى أجزاء بسيطة، والاعتماد على التقويم والتغذية الراجعة المستمرين (شحاتة، ٢٠١٥).

ب- أساليب استراتيجية التعلم بالأقران:

إن أساليب التعلم بالأقران يمكن الاستناد والاعتماد عليها بعدد من الطرق المختلفة وهي على النحو الآتي:

١ - تعليم الأقران وفقا لعمر القرين المعلم والقرين المتعلم ولها شكلان هما:

- تعليم الأقران من نفس العمر.

- تعليم الأقران عبر الأعمار المختلفة.

٢- تعليم الأقران وفقا لعدد الأقران المشتركين في التعليم ولها شكلان هما:

- تعليم الأقران تعليم ثنائي بين شخص وآخر.

- تعليم الأقران من خلال المجموعات الصغيرة.

٣- تعليم الأقران وفقا لدور كلا من القرين المعلم والقرين المتعلم ولها شكلان هما:

- تعليم الأقران أحادي الاتجاه (ثابت) وفيه يقوم القرين المعلم بالتدريس طوال الوقت والقرين المتعلم مستمعا لقرينه.

- تعليم الأقران ثنائي الاتجاه (تبادلي) وفيه يكون هناك تبادل أدوار بين القرين المعلم والقرين المتعلم وفقا لكل مهارة، أوكل حصة أوكل أسبوع أوكل وحدة، حسب ما يرى المعلم. (شحاتة، ٢٠١٥).

- إيجابيات استراتيجية التدريس بالأقران وسلبياتها.

أ- إيجابيات التعلم بالأقران:

- ١- تكوين علاقات اجتماعية جيدة بين المتعلمين.
- ٢ - تنمية مهارات الاتصال اللغوي من خلال التفاعل الثنائي.
- ٣ - زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم والمدرسة، كما تزيد من التحصيل الدراسي للأقران.
- ٤ - تناسب مختلف المواد الدراسية، وكل المراحل التعليمية.
- ٥- تأكيد مفهوم الذات والحد من مشاعر الإحباط.
- ٦- تخفف العبء عن المعلمين، وتساعدهم على توجيه نشاطهم للتفاعل مع تلاميذهم والاهتمام بهم.
- ٧- تجعل المتعلمين أكثر إيجابية في المشاركة الفعالة في عملية التعلم. (الخليفة، مطاوع، ٢٠١٥م)

ب- سليات التعلم بالأقران:

- ١ - أنها تستهلك لتدريب الأقران أنفسهم وهو ما يكون على حساب التدريس نفسه في محتوى القرص بشكل عام.
- ٢ - أنه ينطبق على مجموعات محددة لا يمكن أن يكون بكل حالاً من الاحوال لديهم من المعرفة والمهارة التعاونية المتلائمة والمتطابقة للعمل بشكل تام وفعال وهو ما يمكن أن يحد من عملية التعليم وأيضاً في كون الطلاب يختلفون في القدرات والمستويات بشكل عام وأيضاً في المتابعة والتقييم. (الدسوقي، ٢٠١٦)
- ٣- صعوبة تقييم الأقران لبعضهم البعض لأن الأقران يقيمون بعضهم بأعلى الدرجات فلا يكون هناك مصداقية.
- ٤- زيادة مسؤولية الطلاب وزيادة العمل المحدد له.
- ٥- بعض المجموعات ليس لديها المهارات التعاونية الملائمة للعمل بشكل فعال وليس لديهم الخبرة في عملية التعلم.
- ٦- عدم وجود برامج متاحة ومتوفرة لتدريب الأقران.
- ٧- يميل أسلوب استراتيجية التعلم بالأقران إلى التركيز على التعزيز بدلاً من تغيير السلوك. (شحاتة، ٢٠١٥)

إمكانية تطبيق استراتيجية التعلم بالأقران في تدريس التربية الإسلامية:

يوجد إمكانية كبيرة نوعاً ما في تطبيق هذه الاستراتيجية في تعلم وتعليم التربية الإسلامية بكافة علومها إذا أخذنا في الاعتبار التطبيق الأمثل لها ومراعاة أسسها وشروط استخدامها، وتنفيذ أنماطها وأساليبها بالشكل المطلوب، واتباع خطواتها كما فندها المختصون، مع وجود المرونة في تطبيقها حسب حاجة الموقف، والنظر في العوامل المؤثرة في هذه الاستراتيجية ومراعاتها.

أمثلة لكيفية تطبيق استراتيجية التعلم بالأقران:

مثال: تدريس القرآن الكريم باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران في المرحلة الابتدائية:

تم تدريس سورتي (فاطر، سبأ) من مقرر القرآن الكريم (الحفظ) عن طريق استراتيجية التدريس بالأقران تحت إشراف معلمة القرآن الكريم (الحفظ) وقامت باتباع الخطوات التالية:

— عقدت معلمة القرآن الكريم اجتماع مسبق مع التلميذات لتوضيح استراتيجية التعلم بالأقران وإعطاء نظرة شاملة عنها وعن الأدوار التي ستقوم بها كل تلميذة منهن.

— قامت المعلمة بإعداد المواد والوسائل التعليمية وبطاقة التقويم التكويني.

— قامت معلمة القرآن الكريم (الحفظ) بتقسيم التلميذات بالتعاون مع معلمات الفصل الي ثلاث مجموعات (مجموعة نور القرآن، مجموعة هدي القرآن، مجموعة بيان القرآن) تشتمل كل مجموعة على مستويات تعليمية مختلفة للتلميذات من مستوى مرتفع ومتوسط ومتدني حرصا على تكافؤ المجموعات.

— حددت المعلمة أدوار ومسؤوليات كل تلميذة في المجموعة حيث تشمل كل مجموعة (معلمة قرينة) و(متعلمات قرينات) وتقسم عدة أدوار على المتعلمات القرينات (المساعدة، المشجعة، المتحدثة، الكاتبة،

المنظمة) ويتم كل أسبوع تبادل الأدوار في المجموعة مع الحرص على توافر الشروط اللازمة للمعلمة القرينة لنجاح استراتيجية التدريس بالأقران.

— ثم في كل بداية حصة دراسية تسلم كل مجموعة ملف خاص بها يحتوي على (اسم المجموعة، وفكرة عن استراتيجية التعلم بالأقران، وبطاقة يومية لتقويم التكويني، وبطاقة لكل تلميذة توضح دورها في المجموعة).

— تم عرض الدرس من قبل (المعلمات القرينات) تحت إشراف معلمة القرآن الكريم وفي نهاية كل حصة دراسية يتم حفظ جزء يسير من الآيات والتسميع من قبل (المعلمة القرينة) لتلميذات مجموعتها على بطاقة التقويم التكويني، ومن ثم تم جمع درجات المجموعات نهاية الأسبوع وتكريم المجموعة المتميزة من قبل المعلمة، وقد خرجت المعلمة ببعض الملاحظات أثناء تطبيقها للإستراتيجية وهي ما يأتي:

١— بعض المعلمات (القرينات) كانوا ملتحقات بحلقات التحفيظ المسائية مما ساعد في إجادتهن لتلاوة القرآن الكريم مما جعل اختيار (المعلمة القرينة) أكثر سهولة لدى المعلمة.

٢— توزيع المعلمة الأدوار لكل تلميذة ساعد على تعاون (المتعلمات القرينات) لمعلمتهن القرينة، حيث كلما كان التوافق بين (المعلمة القرينة) و(المتعلمة القرينة) أكثر كانت النتائج أفضل.

٣- تضاعفت مجهودات المتعلمات القرينات رغبة في الحصول على دور المعلمة القرينة.

٤- زادت ثقة المعلمات القرينات بأنفسهن مع مرور الوقت، مما جعلهن يبدین رغبتهن في القيام بهذه الأدوار لاحقاً. وكل هذه الملاحظات مؤشر على نجاح الإستراتيجية في تعلم وتعليم التربية الإسلامية عامة، وفي مادة القران خاصة. (الغامدي، ٢٠١٢).

٢- استراتيجية العصف الذهني:

تعتمد على استثارة أفكار المتعلمين وتفاعلهم مع موضوع معين، وتنفذ من خلال قيام المعلم بتحديد موضوع معين يطلب من المتعلمين التفكير فيه والمشاركة بأفكارهم ومعلوماتهم حوله، وتسجل هذه الأفكار على السبورة، ومن ثم يتشارك الجميع في تنظيمها ومناقشتها لتغطية جميع جوانب الموضوع.

العصف الذهني أن يلقي المعلم سؤال عاما ويدع المتعلمين يفكرون ويعملون عقولهم لمعرفة الإجابة؛ ومثال ذلك: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه [قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم" فظننت أنه يعني النخلة؛ فأردت أن أقول هي النخلة يا رسول الله؛ ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هي النخلة" (البخاري، ٧٦/١٧). وفي هذه الواقعة طرح صلى الله عليه وسلم المعلومة وترك صحابته يفكرون ماذا يقصد؛ لقد استخدم صلى الله عليه وسلم هذه الاستراتيجية لتعليم صحابته والأمة التحلي بالصفات الطيبة المودعة في النخلة من عزة وشموخ ورسوخ وترفع فوق الصغائر والرد على السيئة بالحسنة.

ذكر الشافعي (٢٠١١). أنها أحد أساليب المناقشة الجماعية التي تعتمد على التفكير السريع دون إعداد مسبق لتوليد أكبر عدد من الأفكار المتنوعة المبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر وفي مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تتضمن حلولاً لمشكلة معينة مختارة سلفاً، ومن ثم غربلة هذه الأفكار واختيار المناسب منها في ضوء معايير معينة محددة.

ويعد العصف الذهني من أكثر الاستراتيجيات المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية، والتجارة، والصناعة، والسياسة؛ حيث ظهر أسلوب العصف الذهني في سوق العمل إلا أنه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم، وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي (جروان، ٢٠٠٢م، ص ١١٥).

فعلی معلمة التربية الإسلامية خلال التدريس باستخدام استراتيجية العصف الذهني أن تعطي الطالبات الحرية المطلقة في طرح أية فكرة، وأن تشجعهم عليها،

ولا تحكم على فكرة بنقد أو توبيخ، مع تسجيل جميع الأفكار الصحيحة والخاطئة على السبورة، ثم تقويم تلك الأفكار بمشاركة الطالبات عن طريق استبعاد الأفكار الخاطئة والبعيدة عن الموضوع، وكذلك حذف المتكرر منها، وتعزيز الأفكار الصحيحة ومناقشتها معهم، وعند استخدام المعلمة استراتيجيات العصف الذهني يجب أن تكون على دراية بخطواتها، وأن توضح للطالبات ما عليهم من أدوار حتى تكون عند تطبيقها ذات فاعلية، كما ترى الباحثة أن معلمة التربية الإسلامية عند استخدامها لاستراتيجية العصف الذهني قد تواجه بعض المعوقات والصعوبات، فلا بد من مواجهة تلك الصعوبات والتغلب عليها، وأن تبين للطالبات أنه لا يمكن التغلب على المصاعب إلا بمعرفة أبعاد تلك المصاعب للوصول الى العلاج الأمثل.

٣- استراتيجية التعلم التعاوني:

التعاون قيمة من القيم الاجتماعية التي يحث عليها الدين الإسلامي الحنيف، ويرى البعض أن التعاون كسمة عبارة عن غياب نسبي للتنافس، حيث إنه كلما زادت سمة التنافس في الفرد تناقصت سمة التعاون والعكس أيضاً، فالجماعة هي السر في وجود الفرد وفي تكوينه الروحي، وأن الفرد بدون الجماعة وهم أو خيال، وفي الوقت نفسه نعترف بأن الكثير من مميزات الأفراد هي السر في تقدم الإنسان، وركي الجماعة (سليمان ٢٠٠٥، ص ١٨).

وذكر صبري (١٤٣٠). أن التعلم التعاوني يمثل أحد أساليب التعليم والتعلم في مجموعات صغيرة لا يتجاوز عدد أفرادها ستة أشخاص، ويعني قيام مجموعة صغرى غير متجانسة من الأفراد بالتعاون الفعلي لتحقيق هدف منشود في إطار أي اكتساب أكاديمي أو اجتماعي يعود على الجميع بفوائد تعليمية وغير تعليمية جمة ومتنوعة.

ولقد أثبتت عدة دراسات فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التربية الدينية وأنها تساعد على زيادة التحصيل الدراسي، وتبني اتجاهات جيداً نحو التعلم، وكذلك تبني عادات اجتماعية قيمة مثل: المشاركة واحترام تعدد الآراء، وتعمل على تنمية مهارات الاتصال والمناقشة وغيرها، ومن هذه الدراسات دراسة علي (٢٠١٦) في فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الفقه.

دور معلم التربية الإسلامية أثناء التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني:

تحديد أهداف العمل التعاوني لأعضاء الفريق.

- ١- توضيح أهمية العمل التعاوني، والنفعة الذي يعود على أعضاء الفريق من خلاله.
- ٢- توزيع التلاميذ على مجموعات بشكل مناسب، وذلك بمراعاة الفروق الفردية بين أعضاء الفريق الواحد لتحقيق التعلم الفعال.

٣- توضيح المهام للتلاميذ قبل تنفيذها، وإشعارهم أن كل واحد منهم مسؤول عن ما كلف به.

٤- تهيئة الجو المناسب للتلاميذ أثناء أداء المهمة، وتقديم النصح والإرشاد لهم وقت الحاجة لإفساح المجال للتلاميذ لتقويم أنفسهم ذاتياً، قبل أن يقوموا من خلال زملائهم في المجموعات الأخرى (الكندري، ٢٠٠٨م، ص١٨٣).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة البواردي (٢٠١٢). إلى التعرف على درجة استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجيات التعلم النشط، والكشف عن الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدامها، ومعرفة الفروق الإحصائية بين إجابات المعلمين والمشرفين حول درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وحول الصعوبات المتعلقة بـ(المعلم، التلاميذ، المقرر، النظام المدرسي)، باختلاف متغير(المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع البحث، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) معلماً للعلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، و(٤٨) مشرفاً تربوياً للعلوم الشرعية، توصلت الدراسة الى أن معلمي العلوم الشرعية يستخدمون أثناء تدريسهم الاستراتيجيات التي تناسب موضوع الدرس بدرجة كبيرة وأظهرت النتائج ان أبرز الصعوبات المتعلقة بمعلم العلوم الشرعية تتلخص بقلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة، وتركيز برامج التدريب على المحاضرات النظرية مقابل قلة الساعات التطبيقية، أما الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ الاعتماد على المعلم أثناء تنفيذ الدرس وجاءت أبرز الصعوبات المتعلقة بالمقرر تغليب الجانب النظري في مقررات العلوم الشرعية على الجانب التطبيقي.

هدفت دراسة الحديثي (١٤١٥) إلى التعرف على طرائق وأساليب تدريس العلوم المستخدمة في المرحلة الثانوية في المملكة والولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم أسلوب الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٣) معلماً سعودياً، و(٧٩) معلماً أمريكياً. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها، أن أكثر الطرق استخداماً من قبل العينتين طريقتا المناقشة والإلقاء، وتطابقت العينتان في عدم استخدامهم لبرامج التلفزيون العلمية، وأسلوب تمثيل الأدوار في تدريسهم. كما جاءت استراتيجيات حل المشكلات والعروض العملية والاختبارات، والاستقصاء، والاستكشاف متوسطة الاستخدام في السعودية، أما الأمريكيون فيستخدمون طريقتي التقارير ومشروعات الطلاب والاختبارات العملية على نحو متوسط، وأرجعت الدراسة السبب في عدم استخدام المعلمين لبعض الطرق إلى عدم معرفة المعلمين بها أو لأن المعلمين لم يتدربوا

عليها، أو عدم توفر الإمكانيات اللازمة لها، أو أن الوقت لا يكفي لمقرر طويل، أو كثرة أعداد الطلاب في الصفوف.

أما دراسة أبا الخيل (١٤٣٢) فقد هدفت إلى التعرف على معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تواجه معلمات الاقتصاد المنزلي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، باستخدام أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) معلمة، و(٢٧) مشرفة، وتوصلت الدراسة إلى وجود معوقات تحول دون استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة من أبرزها كثرة عدد الطالبات في الفصل الواحد، وضعف مراعاة محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي لميول الطالبات، واعتياد المعلمات على استخدام طرق التدريس التقليدية والضعف العام لدى الطالبات وعدم رغبتهن في الدراسة، وقلة استفادة المعلمات من توجيهات المشرفة التربوية، كما أن استراتيجيات التدريس الحديثة تحتاج إلى وقت وجهد كبير.

وقام تاندوغان وأورهان (Tandogan, R. & Orhan, A., 2007) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر توظيف أسلوب حل المشكلات المستند إلى استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي لطلبة الصف السابع الأساسي في إحدى مدارس استنبول في تركيا في مادة العلوم ومدى فهمهم للمفاهيم العلمية. اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. تم تدريس أفراد المجموعة الضابطة باستخدام طرائق التدريس التقليدية في حين تم تدريس طلبة المجموعة التجريبية محتوى المنهاج ذاته باستخدام أسلوب حل المشكلات المستند إلى استراتيجيات التعلم النشط. أظهرت نتائج الدراسة التي استندت إلى الاختبار التحصيلي الذي أجري على المجموعتين الضابطة والتجريبية أن نتائج طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي كانت أعلى بكثير من أقرانهم في المجموعة الضابطة تعزى إلى طرائق التدريس المستخدمة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن لتوظيف أسلوب حل المشكلات المستند إلى استراتيجيات التعلم النشط أثر كبير في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وتحسين اتجاهاتهم نحو مادة العلوم. كما بينت الدراسة أن توظيف استراتيجيات التعلم النشط ساهم بشكل كبير في تحسين فهم الطلبة للمفاهيم العلمية.

وفي دراسة أجراها ويلكه (Wilke, 2003) هدفت إلى استقصاء أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية والفاعلية الذاتية لطلبة جامعة أنجيلو في ولاية تكساس الأمريكية في مساق الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء). اشتملت عينة الدراسة على مجموعة تجريبية تم تدريسها المساق من خلال توظيف استراتيجيات التعلم النشط ومجموعة ضابطة تم تدريسها المساق ذاته

من خلال توظيف أساليب التعليم الاعتيادية كأسلوب المحاضرة. ولتقييم تأثير استراتيجيات التعلم النشط على أفراد الدراسة خضع أفراد الفئتين لاختبار تحصيلي موحد في المساق ذاته. بينت نتائج الاختبار التحصيلي أن نتائج طلبة المجموعة التجريبية كانت أفضل بكثير من نتائج طلبة المجموعة الضابطة، وكانت دافعيتهم للتعلم أفضل في أثناء تدريس المساق، وكانوا أكثر فاعلية من أقرانهم في المجموعة الضابطة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في دافعية طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، كما بينت أن الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم النشط، وأفادوا أن التعلم النشط يساعدهم في تعلم المساقات الجامعية بشكل أفضل من أسلوب المحاضرة التقليدية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، وذلك على النحو التالي:

منهج البحث:

اتبعت البحث المنهج الوصفي المسحي، لمناسبته لطبيعة البحث وأهدافه. وقد عرف المنهج الوصفي بأنه "استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" (العساف، ٢٠١٢، ص ١٧٩).

مجتمع البحث وعينه:

تكون مجتمع البحث من جميع مشرفات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض والبالغ عددهن (١٠) مشرفات، وكذلك معلمات التربية الإسلامية، بالمرحلة الابتدائية، بمحافظة الرين، والبالغ عددهن (٥٠) معلمة.

وقد قامت الباحثة بتوزيع أداة البحث على جميع أفراد مجتمع البحث، استجاب معها (٤٩) مفردة، وذلك بواقع (٧) مشرفات بنسبة (٧٠,٠%) من إجمالي مجتمع البحث من المشرفات التربويات، و (٤١) معلمة بنسبة (٨٢,٠%) من إجمالي مجتمع البحث من المعلمات.

خصائص أفراد البحث:

يتصف أفراد البحث بعدد من الخصائص الوظيفية تتمثل في: المؤهل العلمي، الوظيفة الحالية، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم الوظيفية

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	أقل من البكالوريوس	٤	٨,٣
	بكالوريوس	٣٢	٦٦,٧
	دراسات عليا	٦	١٢,٥
	أخرى	٦	١٢,٥
الوظيفة الحالية	معلمة علوم شرعية	٤١	٨٥,٤
	مشرفة تربوية	٧	١٤,٦
الإجمالي		٤٨	١٠٠,٠

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن النسبة الأكبر من أفراد البحث مؤهلين العلمي بكالوريوس بتكرار (٣٢) من أفراد البحث وبنسبة (٦٦,٧%)، في حين أن هناك (٤) من أفراد البحث بنسبة (٨,٣%) مؤهلين العلمي أقل من البكالوريوس. وبالنسبة لمتغير الوظيفة الحالية، فإن النسبة الأكبر من أفراد البحث معلمات علوم شرعية بتكرار (٤١) معلمة وبنسبة (٨٥,٤%)، في حين أن هناك (٧) من أفراد البحث بنسبة (١٤,٦%) وظيفتهن الحالية مشرفة تربوية.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، ويعرف عبيدات وآخرون (٢٠١٢، ص ١٠٦) الاستبيان أو ما يعرف بالاستقصاء على أنه " أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين: الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: المؤهل العلمي، الوظيفة الحالية.

الجزء الثاني: وهو يتكون من (٢٠) عبارة موزعة على محورين، المحور الأول يتناول: درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات المعلم النشط في المرحلة الابتدائية، ويتكون من (١٢) عبارة، أما المحور الثاني فيتناول: الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدام لاستراتيجيات التعلم النشط، ويتكون من (١٠) عبارات، وطلبت الباحثة من أفراد عينة الدراسة الإجابة عن كل عبارة بوضع علامة (√) أمام أحد الخيارات التالية (موافق بشدة ، موافق،

محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد تم تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي كما في الجدول رقم (٢)، وذلك على النحو التالي:
جدول رقم (٢) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
٥,٠ - ٤,٢١	٣,٤١ - ٤,٢٠	٢,٦١ - ٣,٤٠	١,٨١ - ٢,٦٠	١ - ١,٨٠

صدق الاستبانة (الأداة):

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ٢٠١٢، ٤٢٩)، ولقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين): بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول "واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين"، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بأرائهم، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبدت، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها الغالبية، من تعديل بعض العبارات، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية ملحق رقم (٢).

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات العينة قامت بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور (واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين) بالدرجة الكلية لكل محور على حدة

الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط				درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط			
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٠,٧٨٦	٧	**٠,٦٢٨	١	**٠,٦٣٤	٧	**٠,٧٦٠	١
**٠,٧٨١	٨	**٠,٧٨٠	٢	**٠,٧١٩	٨	**٠,٦٨٠	٢
**٠,٦٠٩	٩	**٠,٧٢٩	٣	**٠,٨٥٤	٩	**٠,٥٤٧	٣
**٠,٨١٦	١٠	**٠,٧٠٥	٤	**٠,٨١٥	١٠	**٠,٧٢٣	٤
-	-	**٠,٦٦٨	٥	**٠,٨٢٣	١١	**٠,٧٧٢	٥

الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط				درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط			
معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة
-	-	**٠,٦٥٢	٦	**٠,٦٠٠	١٢	**٠,٥٧٢	٦

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن جميع العبارات لكل محور دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمحور " درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط " ما بين (٠,٥٤٧ ، ٠,٨٥٤)، ومحور " الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط " ما بين (٠,٦٠٩ ، ٠,٨١٦)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

سادساً: ثبات أداة الدراسة: ثبات الاستبانة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، ٢٠١٢، ص٤٣٠)، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط.	١٢	٠,٩٠٠
٢	الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط.	١٠	٠,٨٦٢
	الثبات الكلي للأداة	٢٢	٠,٨٦٣

يوضح الجدول رقم (٤) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٨٦٣)، كما تراوحت معاملات الثبات للمحاور ما بين (٠,٨٦٢ ، ٠,٩٠٠)، وجميعها معاملات ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

سابعاً: إجراءات توزيع أداة الدراسة:

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، تم الحصول على الخطابات اللازمة لتوزيع الأداة على أفراد الدراسة، حيث قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية، وتم الرد على الأداة خلال اسبوعين، حيث

حصلت الباحثة على (٤٨) استجابة من بواقع (٧) استجابات من المشرفات بنسبة (٧٠,٠%)، و (٤١) استجابة من المعلمات بنسبة (٨٥,٤%).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة، معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة، المتوسط الحسابي "Mean"، والانحراف المعياري "Standard Deviation" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسطات العبارات)، اختبار مان ويتني "Mann-Whitney" للتعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير الوظيفة الحالية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمحافظة الرين؟ وللتعرف على درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمحافظة الرين، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٥) يوضح آراء أفراد الدراسة حول درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلّم النشط في المرحلة الابتدائية

م	العبارات	درجة الموافقة													
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً					
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
٥	تفضل المعلمة استراتيجيّة العصف الذهني لقدرته على إتاحة الفرصة للتلميذات للتعبير عن آرائهن وأفكارهن وإبداعاتهن.	٢٣	٤٧,٩	١٤	٢٩,٢	١١	٢٢,٩	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٢٥	٠,٨١
٨	يساعد التعليم التعاوني المعلمة على تنمية المهارات الاجتماعية بين التلميذات داخل المجموعات.	١٩	٣٩,٦	١٨	٣٧,٥	١١	٢٢,٩	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,١٧	٠,٧٨
٢	تحاول المعلمة استخدام استراتيجيات التعلّم النشط التي سبق وحصلت على دورات تدريبية فيها.	٢٤	٥٠,٠	٩	١٨,٨	١٣	٢٧,١	٠	٠,٠	٢	٤,٢	٤,٢	٨,٤	٤,١٠	١,٠٨
١٠	تدعم استراتيجيّة العصف الذهني رغبة المعلمة في توليد الأفكار لدى التلميذات أثناء الدرس.	١٦	٣٣,٣	٢٠	٤١,٧	١٢	٢٥,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٠٨	٠,٧٧
٧	تستخدم المعلمة استراتيجيّة التعليم التعاوني للتغلب على ضيق الوقت المخصص لتدريس المقررات التعليمية.	١٣	٢٧,١	٢٦	٥٤,٢	٧	١٤,٦	٢	٤,٢	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٠٤	٠,٧٧
٩	تُمكن استراتيجيّة العصف الذهني المعلمة من استخدام القدرات العقلية العليا (التحليل - التركيب - التقويم) أثناء الدرس.	١٦	٣٣,٣	١٥	٣١,٣	١٧	٣٥,٤	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣,٩٨	٠,٨٤
١١	تساعد استراتيجيّة العصف الذهني المعلمة على تنمية ثقة التلميذات بأنفسهن واحترام الأخر.	١٨	٣٧,٥	١٣	٢٧,١	١٥	٣١,٣	٢	٤,٢	٢	٤,٢	٤,٢	٨,٤	٣,٩٨	٠,٩٣
٦	تعتمد المعلمة على استراتيجيّة العصف الذهني لإزالة الحواجز بين التلميذات والمعلمة.	١٤	٢٩,٢	١٩	٣٩,٦	١٣	٢٧,١	٢	٤,٢	٢	٤,٢	٤,٢	٨,٤	٣,٩٤	٠,٨٦
١	تعتمد المعلمة في اختيار أحد استراتيجيات التعلّم النشط وفقاً لمحتوى المقرر الذي تقوم بتدريس في الصف.	١٦	٣٣,٣	١٣	٢٧,١	١٧	٣٥,٤	٢	٤,٢	٢	٤,٢	٤,٢	٨,٤	٣,٩٠	٠,٩٣
١٢	تُمكن استراتيجيّة تدريس الاقران المعلمة من توطيد علاقتها بتلميذاتها.	١٣	٢٧,١	١٦	٣٣,٣	١٩	٣٩,٦	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣,٨٨	٠,٨٢
٤	تنوّع المعلمة في استخدام استراتيجيات التعلّم النشط لتجنب احساس التلميذات بالملل من طريقة تدريسها.	١٥	٣١,٣	١١	٢٢,٩	٢٠	٤١,٧	٢	٤,٢	٢	٤,٢	٤,٢	٨,٤	٣,٨١	٠,٩٤
٣	تلتزم المعلمة باستخدام استراتيجيات التعلّم النشط التي قامت بدراستها أثناء تعليمها الجامعي.	٩	١٨,٨	١٣	٢٧,١	٢٢	٤٥,٨	٤	٨,٣	٤	٨,٣	٤,٢	٨,٤	٣,٥٦	٠,٩٠
-	المتوسط الحسابي العام													٣,٩٧	٠,٩٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن محور درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلّم النشط في المرحلة الابتدائية يتضمن (١٢) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٥٦ ، ٤,٢٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين

الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح ما بين (عالية - عالية جداً). يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٩٧) بانحراف معياري (٠,٩٠)، وهذا يدل على أن درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة عالية، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على كل من (أن التعليم التعاوني يساعد المعلمة على تنمية المهارات الاجتماعية بين التلميذات داخل المجموعات، وكذلك أن المعلمة تحاول استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي سبق وحصلت على دورات تدريبية فيها، إضافة إلى أن استراتيجية العصف الذهني تدعم رغبة المعلمة في توليد الأفكار لدى التلميذات أثناء الدرس، وأن المعلمة تستخدم استراتيجية التعليم التعاوني للتغلب على ضيق الوقت المخصص لتدريس المقررات التعليمية)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة البواردي (٢٠١٢م) والتي توصلت إلى أن معلمي العلوم الشرعية يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط بدرجة كبيرة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحديثي (١٤١٥هـ) والتي توصلت إلى أن معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية يستخدمون طريقة المناقشة والإلقاء بدرجة عالية.

- والنقاط التالية تتناول بنوع من التفصيل درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية، وذلك على النحو التالي:
١. جاءت العبارة رقم (٥) وهي (تفضل المعلمة استراتيجية العصف الذهني لقدرته على إتاحة الفرصة للتلميذات للتعبير عن آرائهن وافكارهن وإبداعاتهن) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٥) وانحراف معياري (٠,٨١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن المعلمة تفضل استراتيجية العصف الذهني لقدرته على إتاحة الفرصة للتلميذات للتعبير عن آرائهن وافكارهن وإبداعاتهن.
 ٢. جاءت العبارة رقم (٨) وهي (يساعد التعليم التعاوني المعلمة على تنمية المهارات الاجتماعية بين التلميذات داخل المجموعات) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٧) وانحراف معياري (٠,٧٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على أن التعليم التعاوني يُساعد المعلمة على تنمية المهارات الاجتماعية بين التلميذات داخل المجموعات.
 ٣. جاءت العبارة رقم (٤) وهي (تنوع المعلمة في استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتجنب إحساس التلميذات بالملل من طريقة تدريسها) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (٣,٨١) وانحراف معياري (٠,٩٤)، وهذا يدل على أن

هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على أن المعلمة تتنوع في استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتجنب احساس التلميذات بالملل من طريقة تدريسها. ٤. جاءت العبارة رقم (٣) وهي (تلتزم المعلمة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط التي قامت بدراستها أثناء تعليمها الجامعي) بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (٣,٥٦) وانحراف معياري (٠,٩٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على أن المعلمة تلتزم باستخدام استراتيجيات التعلم النشط التي قامت بدراستها أثناء تعليمها الجامعي.

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الملمات والمشرفات بمحافظة الرين؟

وللتعرف على الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الملمات والمشرفات بمحافظة الرين ، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٦) يوضح آراء أفراد الدراسة حول الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية

م	العبارات	درجة الموافقة									
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٦	نقص التجهيزات والتقنيات الحديثة داخل الفصول الدراسية.	٣٦	٦٧٥,٠	١٢,٥	٦١٢,٥	١٢,٥	٦١٢,٥	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
٩	نقص الحوافز المعنوية والمادية التي تشجع المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم النشط.	٢٤	١٣٥٠,٠	٢٧,١	٩٢٧,١	١٨,٨	٢١٨,٨	٤,٢	٤,٢	٠,٠	٠,٠
٣	تغليب الجانب النظري في مقررات التربية الإسلامية على الجانب العملي.	١٨	١٦٣٧,٥	٣٣,٣	١٠٣٣,٣	٢٠,٨	٢٢٠,٨	٤,٢	٤,٢	٢	٤,٢
٢	قلة برامج التدريب الموجهة للمعلمات حول استراتيجيات التعلم النشط.	١٩	٦٣٩,٦	١٢,٥	١٩١٢,٥	٣٩,٦	٢٣٩,٦	٤,٢	٤,٢	٢	٤,٢
١٠	تخوف المعلمة من عدم تغطية استراتيجيات التعلم النشط لمحتويات المقررات الدراسية.	١٧	١٢٣٥,٤	٢٥,٠	٨٢٥,٠	١٦,٧	٦١٦,٧	١٢,٥	٥	١٠,٤	١٠,٤
٤	قصر المدة الزمانية اللازمة لمقررات التربية الإسلامية	٩	١١١٨,٨	٢٢,٩	١١٧٢٢,٩	٣٥,٤	٦٣٥,٤	١٢,٥	٥	١٠,٤	١٠,٤

بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم الشرعية أثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتي من أبرزها: قلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة.

والنقاط التالية تتناول بنوع من التفصيل الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية، وذلك على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (٦) وهي (نقص التجهيزات والتقنيات الحديثة داخل الفصول الدراسية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٣) وانحراف معياري (٠,٧٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن نقص التجهيزات والتقنيات الحديثة داخل الفصول الدراسية من صعوبات استخدام استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحديثي (١٤١٥هـ) والتي توصلت إلى أن عدم توفر الإمكانيات من الصعوبات التي تحد من استخدام العديد من طرق وأساليب التدريس بالمملكة والولايات المتحدة الأمريكية.
2. جاءت العبارة رقم (٦) وهي (نقص الحوافز المعنوية والمادية التي تشجع المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم النشط) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢٣) وانحراف معياري (٠,٩٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن نقص الحوافز المعنوية والمادية التي تشجع المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم النشط من صعوبات استخدام استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية.
3. جاءت العبارة رقم (١) وهي (تخوف المعلمة من تغيير طرق التدريس التقليدية لاستراتيجيات التعلم النشط) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (١,٤٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على أن تخوف المعلمة من تغيير طرق التدريس التقليدية لاستراتيجيات التعلم النشط من صعوبات استخدام استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية.
4. جاءت العبارة رقم (٥) وهي (ضعف الوعي لدى المعلمات في الاستفادة من توجيهات المشرفات التربويات) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (١,٢٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على أن ضعف الوعي لدى المعلمات في الاستفادة من توجيهات المشرفات التربويات من صعوبات استخدام استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبا الخيل

١٤٣٢هـ) والتي توصلت إلى أن قلة استفادة المعلمات من توجيهات المشرفة التربوية من معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تواجه معلمات الاقتصاد المنزلي في المرحلة المتوسطة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمات والمشرفات، في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط، في المرحلة الابتدائية؟

للتعرف على إذا ما كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة من المعلمات والمشرفات حول درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط؛ تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٧)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٧) نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق حول درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط باختلاف متغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
معلمة علوم شرعية	٤١	٢٤,٣٢	٩٩٧,٠	٠,٢٢٠	٠,٨٢٦
مشرفة تربوية	٧	٢٥,٥٧	١٧٩,٠		

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط باختلاف متغير الوظيفة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور (٠,٨٢٦)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة على اختلاف وظيفتهم (معلمة علوم شرعية - مشرفة تربوية) حول درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمات والمشرفات، في درجة الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط؟

للتعرف على إذا ما كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة من المعلمات والمشرفات حول درجة الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط؛ تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٨)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق حول الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية عند استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط باختلاف متغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
معلمة علوم شرعية	٤١	٢٤,٢٢	٩٩٣,٠	٠,٣٣٦	٠,٧٣٦
مشرفة تربوية	٧	٢٦,١٤	١٨٣,٠		

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط باختلاف متغير الوظيفة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور (٠,٧٣٦)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة على اختلاف وظيفتهم (معلمة علوم شرعية - مشرفة تربوية) حول الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط.

توصيات ومقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

١. زيادة التجهيزات والتقنيات الحديثة داخل الفصول الدراسية، بما يُعزز من استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
٢. زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمات ممن يستخدمن استراتيجيات التعلم النشط، وذلك لتشجيعهن على الاستخدام الدائم لتلك الاستراتيجيات.
٣. الدورات التدريبية وورش العمل الموجهة للمعلمات حول استراتيجيات التعلم النشط، وذلك لإبقائهن على إطلاع بكل ما هو جديد فيما يتعلق بالاستراتيجيات التعليمية.
٤. التوعية المستمرة لمعلمات التربية الإسلامية حول أهمية استراتيجيات التعلم النشط، وتغطيتها لكامل محتويات المقررات الدراسية.
٥. إجراء دراسة تتناول واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط بمواد أخرى ومراحل أخرى ومناطق أخرى.
٦. إجراء دراسة تتناول التحديات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهن لاستراتيجيات التعلم النشط.
٧. إجراء دراسة تتناول تصور مقترح لتطوير مهارات معلمات التربية الإسلامية في استخدام استراتيجيات التعلم النشط بالمرحلة الابتدائية.

قائمة المصادر والمراجع:

- الحديثي، صالح. (١٤١٥). طرائق وأساليب تعليم العلوم في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية مجلة جامعة الملك سعود. العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد (٢٧). العدد ٢.
- أبا الخيل، ميمونة. (١٤٣٢). معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمعلمات الاقتصاد المنزلي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الامام محمد ابن سعود الإسلامية: الرياض.
- المالكي، عبد الرحمن. (٢٠١٨). استراتيجيات التدريس الحديثة. الرياض: مكتبة الرشد.
- أحمد، مرفت. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداء المهارية، مصر: جامعة حلوان.
- الدسوقي، وفاء. (٢٠١٦). أثر استراتيجية تعليم القاران المنظم القائمة على التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات برنامج InDesign ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الدبلوم المهنية تعليم الكتروني. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٧٨)، رابطة التربويين العرب، ٧٣-١٠٤.
- علي، عبد الغفور محمد. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي. كلية علوم التربية السويسي، جامعة محمد الخامس، الرباط، المملكة المغربية.
- الخليفة، حسن، مطاوع، ضياء. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الفعال. الدمام: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- شحاتة، حسن. (٢٠١٥). المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشمري، ماشي محمد. (٢٠١٥). ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط"، حائل: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- المصري، لينا. (٢٠١٤). أثر تطبيق استراتيجيات التدريس التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة. قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد العزيز، حنان. (٢٠١٤). أثر توظيف برنامج كورت في تدريس الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأساسي بغزة. رسالة

- ماجستير غير منشورة، قسم مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- البواردي، عبد الرحمن. (٢٠١٢). واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب في طرق تدريس العلوم الشرعية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الزهراني، جمعان. (٢٠١٢). دراسة واقع تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين. دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية، كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، جامعة الطائف، السعودية.
- الغامدي، أمال. (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- صبري، ماهر إسماعيل. (١٤٣٠). التدريس مبادئه ومهاراته. ط١، الرياض: مكتبة الرشد.
- الحيالي، أحمد، هندي، عمار. (٢٠١١). أثر استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة. مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد الحادي عشر (٢)، جامعة الموصل، ١-٣٠.
- الشافعي، صبحية عبد الحميد. (٢٠١١). طرق واستراتيجيات التدريس. الرياض: مكتبة الرشد.
- الشمري، سلمان. (٢٠١٠). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر المدخل الى التدريس على تحصيل طلاب كلية التربية بجامعة شقراء. كلية التربية، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية.
- عمار، حارص عبد الجابر عبد الله (٢٠٠٩). استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. سوهاج، منتدى المعلمين المبعوثين، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية.
- الشافعي، إبراهيم. (١٤٠٩هـ). التربية الإسلامية وطرق تدريسها. ط (٣). الكويت: دار الفلاح.

الكندري، وليد أحمد.(٢٠٠٨م). أثر إستراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي وخفض قلق الامتحان في مادة اللغة العربية للصف العاشر بدولة الكويت. مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر ، مج ١٩ ، ع ٧٨ ، ص ٢٠١ - ١٧٠.

الزايدي، فاطمة. (٢٠٠٨). أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الإبتكاري والتحصيـل الدراسي في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة". رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الهاشمي، عبد الرحمن، الدليمي، طه. (٢٠٠٨). استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط١، الأردن: دار الشروق.

دعمس، مصطفى. (٢٠٠٨) استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

عثمان، عيبر. (٢٠٠٧). فعالية استخدام استراتيجيـة تعليم الاقران في تنمية الاداءات المهارية لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة. بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
سليمان. سناء محمد.(٢٠٠٥). التعلم التعاوني أسسه واستراتيجياته وتطبيقاته. القاهرة: عالم الكتب.

سيف، خيرية. (٢٠٠٤). فاعلية استراتيجيـة التدريس بالأقران في تنمية مهارات الطرح والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لدولة الكويت. المجلة التربوية، المجلد الثامن عشر (٧٢)، جامعة الكويت، ١١-٤٠.
عطية، جمال. (٢٠٠٤). فعالية استراتيجيـة تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٩٦)، الجمعية المصرية، ٢٨-٣٠.

جروان، فتحي.(٢٠٠٢م). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط١. عمان: دار الفكر.
زيتون، حسن حسين. (٢٠٠١). تصميم التدريس رؤية منظومية. القاهرة: عالم الكتب.

زيتون، عايش محمود. (٢٠٠٠). المهارات التدريسية لدى طلبة معلمي العلوم وعلاقتها بالتحصيل العلمي والاتجاهات العلمية. جامعة السلطان قابوس، مركز البحوث بكلية التربية، المجلد (٤).

مطاوع، ضياء الدين محمد. (١٩٩٨). التدريس مبادئه مهاراته استراتيجياته. مصر: دار عمر للطباعة بالمنصورة.

الشافعي، إبراهيم. (١٤٠٩). التربية الإسلامية وطرق تدريسها. ط (٣). الكويت: دار الفلاح. فلاته، إبراهيم محمود. (١٤٠٤). العملية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها ووسائلها وتقويمها، ط ١. مكة المكرمة: مطابع الصفا.

Wilke, R. (2003).The Effect of Active Learning on Student Characteristics in a Human Physiology Course for None Majors . Advances in Physiology Education. 27, 207-223.

Taraban, R.; Box, C.; Myers, R.; Pollard, R; & Bowen, C . (2007). Effects of Active Learning Experiences on Achievement, Attitudes and Behaviors in High School Biology. Journal of Research inScience Teaching. 44(7), 960-979.